

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم

فضل قراءة القرآن و التجويد الميسر

المشرف على المشروع

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات - الرياض - الصناعية القديمة

هاتف ٤٤٨٨٩٠٥ / فاكس ٢٩٥٠٠٠٦ -- (١) (٠٠٩٦٦)

الهاتف الجوال الخاص بالمشروع : ٥٠٦٤٦١١٤٥ (٠٠٩٦٦)

حسابات التبرع للمشروع بمصرف الراجحي :

حساب التبرع للنسخة العربية (١٤٩٨٠٦٠١٠١٢٢٦٤٨) / (كلفة النسخة مبلغ ريال وربع)
حساب التبرع للنسخة المترجمة (٢٦٠٨٠٦٠١٠٢٦١١١٨) / (معدل كلفة النسخة ريالين ونصف)

البريد الإلكتروني info@tafseer.info

فضل قراءة القرآن

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، وعلى آله وصحبه . أما بعد :

فالقرآن كلام الله وفضله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ، وقراءته أفضل ما تحرك به اللسان .

ولتعلم القرآن وتعليمه وقراءته فضائل كثيرة منها :

- **أجر تعليمه :** قال ﷺ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » البخاري .
- **أجر قراءته :** قال ﷺ : « مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا » الترمذي .
- **فضيلة تعلم القرآن وحفظه والمهارة بقراءته :** قال ﷺ : « مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَمِ الْبَرَّةِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ » مفق عليه (والسفرة للملاكمة) ، وقال ﷺ : « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا » الترمذي .

قال الخطابي : (جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة ، فيقال للقارئ : ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن ، فمن استوفى قراءة جميع القرآن ؛ استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ، ومن قرأ جزءاً منه ؛ كان رقيه في الدرج على قدر ذلك ، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة) . اهـ

- **أجر من تعلم ولده القرآن :** قال ﷺ : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ وَعَمِلَ بِهِ أَلْبَسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا ، فَيَقُولَانِ : بِمِ كَسَيْنَا هَذِهِ ؟ فَيُقَالُ : بِأَخَذِ وَلَدِكَ الْقُرْآنَ » . الحاكم

- **شفاعة القرآن لصاحبه في الآخرة :** قال ﷺ : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ » . رواه مسلم ، وقال ﷺ : « الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... » أحمد والحاكم .
- **أجر من اجتمع لتلاوته وتدارسه :** قال ﷺ : « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى يَتْلُونَ كِتَابَهُ وَيَتَنَارِسُونَهُ مِنْهُ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » . أبو داود

آداب قراءة القرآن : ذكر ابن كثير بعض الآداب ومنها : (أن لا يمسه القرآن ولا يقرأه إلا وهو طاهر ، وأن يستاك قبل تلاوته ، وأن يلبس أحسن لباسه ، وأن يستقبل القبلة ، وأن يمسك عن القراءة إذا تشاءب ، وألا يقطع القراءة بكلام إلا الحاجة ، وأن يكون حاضر الذهن ، وأن يقف على آية الوعد فيسأل وآية الوعيد فيستعيز ، وألا يضع المصحف منشوراً ولا يضع فوقه شيء ، وألا يجهر بعض القراء على بعض في القراءة ، وألا يقرأ في الأسواق وأماكن اللغو) .

كيف يقرأ القرآن : سئل أنس رضي الله عنه عن قراءة النبي ﷺ فقال : (كَانَ يُدُّ مَدًّا ، إِذَا قَرَأَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ؛ يُدُّ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَيُدُّ الرَّحْمَنَ ، وَيُدُّ الرَّحِيمَ) . البخاري

مضاعفة أجر القراءة : كل من قرأ القرآن خالصاً لله فهو مأجور ، ولكن يتضاعف هذا الأجر ويعظم عند حضور القلب والتدبر والفهم لما يتلى ؛ فيكون الحرف بعشر حسنات إلى سبع مائة ضعف .

مقدار ما يقرأ في اليوم والليلة : كان أصحاب النبي ﷺ يجعلون لأنفسهم نصيباً من القرآن كل يوم ، ولم يداوم أحد منهم على ختمه في أقل من سبعة أيام ، بل ورد النهي عن ختمه في أقل من ثلاثة أيام .

فاحرص أخي الكريم على قضاء وقتك في قراءته ، واجعل لنفسك قدراً يومياً لا تتركه مهما كان الأمر ، وقليل دائم خير من كثير منقطع . فإن غفلت أو نمت فاقضه من الغد قال ﷺ : « مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ » . مسلم ، ولا تكن ممن هجر القرآن ونسيه بأي نوع كان ، كهجر قراءته ، أو تربيته ، أو العمل به ، أو الاستشفاء به .

التجويد الميسر

س١: عرف التجويد لغة واصطلاحاً؟ التجويد لغة: التحسين. واصطلاحاً: إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها ومراتبها، وردُّ الحرف إلى مخرجه وأصله، وإحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وهيبته، من غير إفراط ولا تكلف.

س٢: ما أحكام النون الساكنة والتنوين؟ أربعة: (١) الإظهار الحلقى. (٢) الإدغام. (٣) الإقلاب. (٤) الإخفاء.

س٣: عرف كل حكم من الأحكام السابقة؟ مع التمثيل؟

(١) **الإظهار الحلقى:** لغة: البيان والإيضاح. واصطلاحاً: إخراج النون الساكنة والتنوين من مخرجهما بغير غنة. وحروفه ستة: وهي كما يلي مع الأمثلة عليها:

م	الحرف	مثاله مع النون في كلمة	مثاله مع النون في كلمتين	مثاله مع التنوين	مراتبه
١	ء	وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ	عَبْدًا إِذَا صَلَّى	عُلْيَا
٢	هـ	وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ	يُحْيُونَ مِنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ	شَفَا جَرْفٍ هَارٍ	
٣	ع	أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنْيَّةٍ	وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ	وُسْطَى
٤	ح	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ	فَنَزَلَ مِنْ حَمِيمٍ	تَنْزِيلٍ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ	
٥	غ	فَسَيَنْغْضُونَ إِلَيْكَ	إِلَّا مِنْ غَسْلِينَ	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ	دُنْيَا
٦	خ	وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمُفَوَّذَةُ	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ	نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	

(٢) **الإدغام:** لغة: الإدخال. واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً

م	الحرف	مثاله مع النون الساكنة / مع التنوين	أقسامه
١	ي	مَنْ يَخْشَى / إِلَى نُصْبٍ يُفُضُّونَ	أول: إدغام بغنة؛ وله أربعة أحرف هي: الباء والنون والميم والواو، مجموعة في كلمة: «ينمو». الثاني: إدغام بغير غنة؛ وله حرفان هما: اللام، والراء. وهذه أمثلته:
٢	ن	إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى / عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ	
٣	م	مَنْ مَغْرَمٌ / وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مَسْفُورَةٌ	
٤	و	مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ / خَيْرٌ وَأَبْقَى	
٥	ل	أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ / وَيَلٌَّ لِلْمُطَفِّفِينَ	ثاني: إدغام بغير غنة؛ وله حرفان هما: اللام، والراء. وهذه أمثلته:
٦	ر	أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى / غَفُورٌ رَحِيمٌ	

(٣) **الإقلاب:** لغة: تحويل الشيء عن وجهه. واصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخففة

الحرف	مثاله مع النون في كلمة وكلمتين	مثاله مع التنوين
ب	وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ / عَنْ بَعْضٍ	فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ

(٤) **الإخفاء الحقيقي:** لغة: السّتر. واصطلاحاً: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول. وحروفه خمسة عشر حرفاً، جمعها العلامة الجمزوري في أوائل هذا البيت:

صِفْ ذَانَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا : : دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعْ ظَالِمًا . وأمثلته كالآتي:

م	حرف الإخفاء	مثاله مع النون في كلمة أو كلمتين ، ومع التنوين
٩	د	عِنْدَ رَبِّهِمْ / قِنَوَانْ دَانِيَّة
١٠	ط	مِنْ طَرْفٍ / قَوْمٌ طَاغُونَ
١١	ز	إِنْ زَعَمْتُمْ / صَعِيدًا زَلَقًا
١٢	ف	تَنْفَعَكُمْ / أَجْرًا فَهُمْ
١٣	ت	أَنْ تَقُولَ / نُورًا تَمْشُونَ بِهِ
١٤	ض	مِنْ ضَرْعٍ / مَكَانًا ضَيِّقًا
١٥	ظ	تَنْظُرُونَ / سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ

م	حرف الإخفاء	مثاله مع النون في كلمة أو كلمتين ، ومع التنوين
١	ص	فَأَنْصَبْ / رِيحًا صَرَصَرًا
٢	ذ	أَنَا مُنْذِرٌ / يَتِيمًا ذَا مَقَرَّةٍ
٣	ث	الْحَنْثُ الْعَظِيمُ / مَاءٌ تَجَاجَا
٤	ك	وَأَمَّا إِنْ كَانَ / وَرَزَقَ كَرِيمٌ
٥	ج	أَنْجَيْنَاكُمْ / صَبْرًا جَمِيلًا
٦	ش	عَنْ شَيْءٍ / عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
٧	ق	وَمَنْ قَدِرٌ / مَثَلًا قَرِيَّة
٨	س	عَلَّمَ الْإِنْسَانَ / رُكْعًا سَجْدًا

س٤: اذكر حكم النون والميم المشددين ؟ مع التمثيل ؟ يجب غنهما بمقدار حركتين ، وتسميان : **حرف غنة مشدد** ، ومثال النون قوله **وَلَا** : ﴿وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ﴾ ومثال الميم قوله **وَلَا** : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ .

س٥: اذكر أحكام الميم الساكنة مع التمثيل لما تذكر ؟ للميم الساكنة ثلاثة أحكام : (١) **الإخفاء**

الشفوي : وهو النطق بحرف الميم بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام ، عارياً من التشديد مع بقاء الغنة. **وحرفه** : الباء ، وسُمي إخفاءً شفوياً لإخفاء الميم إذا جاء بعدها حرف الباء ، ويتم الإخفاء بإخراج الميم والباء من الشفتين مع إطباقهما تماماً ، وبعض القراء يجعل بينهما فرجة ، مثاله : قوله **وَلَا** : ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ﴾ .

(٢) **إدغام التماثلين الصغير** : وهو النطق بالحرفين بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً ، وله **حرف واحد** وهو : الميم ، فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب إدغامهما ، وسُمي إدغام تماثلين صغيراً ؛ لأنهما حرفان اتحداً مخرجاً وصفة ، مع سكون الحرف الأول وتحرك الثاني ، ومثاله قوله **وَلَا** : ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مَنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ .

(٣) **الإظهار الشفوي** : وهو أن تقع بعد الميم الساكنة بقية الأحرف ، وعددها **سنة وعشرون حرفاً** ، مقسمة على قسمين : (١) ما يقع بعد الميم في كلمتين فقط : وحروفه ثمانية ، وأمثله كالآتي :

م	حرف الإظهار	مثاله
١	ج	وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ
٢	خ	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
٣	ذ	وَاتَّبَعْتُمُ ذُرِّيَّتَهُمْ
٤	ص	إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

م	حرف الإظهار	مثاله
٥	ظ	وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ
٦	غ	فَأَنْهَهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ
٧	ف	الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
٨	ق	أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

(٢) ما يقع بعدها في كلمة أو في كلمتين : وحروفه ثمانية عشر حرفاً (باقي الحروف) ، ومن أمثله :

الحرف	مثاله في كلمة / وفي كلمتين	الحرف	مثاله في كلمة / وفي كلمتين	الحرف	مثاله في كلمة / وفي كلمتين
ء	الظَّمَانُ / أَقِلْ لَكُمْ إِنِّي	ز	إِلَّا رَمَزَا / أَيُّكُمْ زَادَتْهُ	ك	فَيَمَكْتُ / أَمْ كُنْتُمْ
ت	يَمْتَرُونَ / وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	س	إِلَّا هَمَسَا / إِنَّهُمْ سَاءَ	ل	وَأَمَلِي لَهُمْ / إِنَّكُمْ لَفِي
ث	مُثَالِكُمْ / بَيْنَهُمْ ثَمٌّ	ش	أَمْشَاحُ / جِئْتُمْ شَيْئًا	ن	يُمْنِي / وَهُمْ نَائِمُونَ
ح	يَمْحَقُ اللَّهَ / أَمْ حَسِبْتُمْ	ض	وَأَمْضُوا / لَكُمْ ضَرًّا	هـ	يَمْهَدُونَ / أَمْ هُمْ
د	وَأَمْدَدْنَاكُمْ / لَكُمْ دِينُكُمْ	ط	خَمَطُ / لَهُمْ طَرِيقًا	و	بِأَمْوَالِكُمْ / هَذَا هُمْ وَلَكِنَّ
ر	وَأَمْرُهُ / لَهُمْ رِزْقٌ	ع	أَمْعَاءُهُمْ / إِنَّهُمْ عَنْ	ي	عُمِّي / لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

س ٦: عرف المد والقصر؟ المد: إطالة الصوت بحرف المد إلى أكثر من حركتين عند ملاقة همز أو سكون، **والقصر:** إطالة الصوت بحرف المد قدر حركتين فقط عند عدم ملاقة همز أو سكون.

س ٧: ماهي حروفه؟ ثلاثة: الألف وشرطه أن يكون ساكناً وقبله فتح مثل: ﴿قَالَ﴾. **والواو** وشرطه أن يكون ساكناً وقبله ضم مثل: ﴿يَقُولُ﴾. **والياء** وشرطه أن يكون ساكناً وقبله كسر مثل: ﴿قِيلَ﴾.

س ٨: ما أنواع المدود؟ قسمان: أ) المد الطبيعي: وهو الذي لا يقوم نطق الحرف إلا به، ولا سبب له من همز أو سكون أو تشديد، وأحرفه أحرف المد، ويمد بمقدار حركتين **وجوبا**.

ب) المد الفرعي: وهو ما يقوم نطق الحرف بدونه، ويقع بعد همز أو سكون، وأنواعه ثمانية:

١) المد المتصل: إذا وقع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة، يمد **خمس حركات وجوبا**، وسمي متصلاً لاتصال حرف المد بالهمز، ومثاله قوله ﷻ: ﴿وَمَلَأْتُهُ﴾. **٢) المد المنفصل:** وهو أن يقع الهمز بعد حرف المد وكل منهما في كلمة **ويمد جوازاً حركتين تقريباً**، وسمي منفصلاً لانفصال حرف المد عن الهمز، ومثاله قوله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾. **٣) المد اللازم:** إذا وقع سكون أصلي أو تشديد بعد حرف المد في كلمة أو في حرف، وسمي لازماً للزوم سببه عند الوصل والوقف أو للزوم مدّه عند كل القراء، ويمد ست حركات **وجوبا**. وله قسمان: أ) **الكلمي:** وهو أن يقع السكون أو التشديد بعد حرف المد في كلمة، فالسكون مثل: ﴿الآن﴾، ويسمى كلمياً مخففاً، والتشديد مثل: ﴿الصَّاخَّة﴾، ويسمى كلمياً مثقلاً. ب) **الحرفي:** وهو أن يقع السكون أو التشديد بعد حرف المد في حرف، فالسكون مثل: ﴿قَ﴾، ويسمى حرفياً مخففاً، والتشديد مثل: ﴿آلَمَ﴾ ويسمى حرفياً مثقلاً.

٤) المد العارض للسكون: إذا وقع سكون عارض بسبب الوقف بعد حرف المد، مثل: ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ **﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾**. **٥) المد اللين العارض للسكون:** إذا وقع سكون عارض بعد حرف اللين في كلمة، مثل: ﴿قَرِيشَ﴾ **﴿الْبَيْتَ﴾** **﴿الْيَوْمَ﴾**. وحكمه وما قبله: جواز قصره ومدّه عند كل القراء.

٦) مد البديل: وهو عبارة عن تقدم الهمز على المد نحو ﴿آدَمَ - إِيْمَانًا - وَأَوْدُو﴾؛ وسمي بمد البديل لإبدال حرف المد من الهمز، وحكمه جواز قصره وتوسطه ومدّه. **٧) مد العوض:** وهو مدّ يكون عند الوقف عوضاً عن فتحين حالة الوصل، مثل: ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ويمد قدر حركتين.

٨) مد الصلة: وهو مدّ هاء الضمير شرط أن يكون قبلها **وبعدها** متحرك، وتمد كالمد الطبيعي ويسمى صلة صغرى نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾، فإن أتى بعدها همزة تمد كالمفصل، ويسمى صلة كبرى نحو: ﴿مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾، فإن كان قبلها أو بعدها ساكن فلا تمد نحو: ﴿مِنْهُ﴾ **﴿عَلِمَهُ اللَّهُ﴾**، ويسمى مدّ: ﴿فِيهِ مِهَانًا﴾، وقصر: ﴿يَرْضَاهُ كُمْ﴾.